دور الوزراء في الحياة العلمية في العصرين الايوبي والمملوكي

م.د. ولي أنور ولي
جامعة ديالى/ رئاسة الجامعة
Wali-anwar@uodiyala.edu.iq

الملخص

نبين في هذا البحث الدور المهم والفعال للوزراء في العصرين الايوبي والمملوكي في الجوانب الحضارية لاسيما الحياة العلمية بكل محاورها التعليمية والتدريسية والتثقيفية، وانشاء المؤسسات التعليمية المتنوعة من جوامع ومساجد ومدارس وخانقاوات وزوايا وربط، وتخصيصهم الجانب المالي لديمومة اقتصاد المؤسسات بتخصيص اوقاف ورواتب على المؤسسات التعليمية مما أسهم الى تنشيطها وتعزيزها وتطورها العلمي.

الكلمات المفتاحية: الوزراء، الحياة الاجتماعية، العلماء، الأيوبي، المملوكي.

The Role of Ministers in Scientific Life during the Ayyubid and Mamluk Eras

Dr. Wali Anwar Wali
University of Diyala / University Presidency

Abstract:

This research demonstrates the significant and effective role of ministers during the Ayyubid and Mamluk eras in various aspects of civilization, particularly scientific life in all its educational, teaching, and cultural dimensions. This includes the establishment of diverse educational institutions such as mosques, schools, Sufi lodges, and hospices, as well as their allocation of funds to ensure the sustainability of these institutions through endowments and stipends, which contributed to their revitalization, strengthening, and scientific development.

Keywords: ministers, social life, scholars, Ayyubid, Mamluk.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد ، حظيت الحياة العلمية في العصرين الايوبي والمملوكي بعناية كبيرة من قبل السلاطين والملوك ، إذ ادركت السلطة الحاكمة أهمية العلم والعلماء في ترسيخ الاستقرار السياسي وتعزيز المكانة الحضارية للدولة الإسلامية ، فعملت على إنشاء المؤسسات التعليمية والدينية المختلفة ، وتوفير الدعم المالي لها من خلال الأوقاف والرواتب والتخصيصات المستمرة.

وكان للوزراء دور بارز في هذا الجانب ، فلم تقتصر وظائفهم على إدارة شؤون الدولة السياسية والإدارية، بل امتدت لتشمل الإسهام الفاعل في الحياة العلمية والثقافية فقد اهتم عدد كبير منهم بطلب العلم والتتلمذ

على كبار العلماء والرحلة الى مختلف المدن الإسلامية لتحصيل العلوم الشرعية والعقلية ، كما شاركوا في التدريس والتأليف ، وأسهموا في إنشاء المدارس والجوامع والخانقاوات والزوايا والربط ، فضلاً عن دعمها بالأوقاف التي ضمنت استمرار نشاطها العلمي.

وتبرز أهمية هذا الموضوع في كونه يسلط الضوء على جانب حضاري مهم من أدوار الوزراء في العصرين الأيوبي والمملوكي ، ويكشف مدى إسهامهم في إزدهار الحركة العلمية وتنشيط المؤسسات التعليمية، إلى جانب بيان العلاقة بين السلطة والإنتاج العلمي في تلك المرحلة.

ويهدف البحث الى دراسة دور الوزراء في الحياة العلمية في العصرين الايوبي والمملوكي ، وبيان طبيعة إسهاماتهم في مجالات التعليم والتدريس والتأليف وإنشاء المؤسسات العلمية ، فضلاً عن توضيح أثرهم في دعم الحركة العلمية واستمرارها.

وإعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تتبع أخبار الوزراء في المصادر التاريخية ، وتحليل أدوارهم العلمية والحضارية ، مع الإستفادة من كتب التراجم والتاريخ والخطط.

وقد إقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاث مباحث ، تناول المبحث الأول الوزارة من حيث مفهومها وتطورها في العصرين الأيوبي والمملوكي ، بينما خُصص المبحث الثاني لدراسة إسهامات الوزراء في الحياة العلمية في العصر الأيوبي، أما المبحث الثالث فقد تناول دور الوزراء في الحياة العلمية في العصر المملوكي، ثم خُتم البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المبحث الأول: الوزارة وتطورها في العصرين الايوبي والمملوكي

اولاً: الوزارة لغاً واصطلاحاً وتطورها في العصرين الايوبي والمملوكي:

هناك عدة تفاسير لغوية لكلمة الوزارة لغاً، هناك من يرجعها الى الوزر أي الملجأ او الجبل او المكان الذي يلتجأ اليه عند الشدائد ويتحصن به (الفراهيدي، د.ت، ج7/ص380؛ ابن منظور، 1995، ج5/ص283)، وكما في التنزيل (كلا لا وزر) (سورة القيامة، الآية:11)، وهناك رأي آخر يرجع الكلمة الى الوزر بكسر الواو وسكون الزاي أي الثقل او الاثم (الفراهيدي، د.ت، ج7/ص380)، كما ورد في القرآن الكريم: (و لا تزر وازرة وزر آخرى) (سورة فاطر، الآية:18)، أي لا تحمل حاملة حمل أخرى ولا تأثم آثمة بإثم أخرى (الرازي، 1999، ص337)، و في قوله تعالى (و وضعنا عنك وزرك ، الذي انقض ظهرك)(سورة الشرح، الآية: 2-3).

ويحتمل رأي المؤازرة أي وازره على الامر: أي اعانه وقواه واصله آزره (الماوردي، د.ت، ص53؛ ابن سيده، 2000، ج9/ص104)، ونرى هذا المعنى في القرآن (واجعل لي وزيراً من أهلي هارون اخي اشدد به ازري)(سورة طه، الآية: 29-32).

ونستطيع القول ان الوزارة وظيفة عظيمة المنزلة والمقام استخدمت بشكل غير رسمي في العصور الإسلامية الأولى بشكل غير منظم إدارياً ، واستحدثت على صورتها الرسمية في الإسلام في العصر العباسي ، وفي هذا الصدد يذكر ابن الطقطقي : " الوزارة لم تتمهد قواعدها وتتمهد قوانينها الا في دولة بني العباس فأما قبل ذلك فلم تكن مقننة القواعد ولا مقررة القوانين بل كان لكل واحد من الملوك ابتاع وحاشية فإذا حدث أمراً إستشار ذوي الحجا والآراء الصائبة فكل منهم يجري مجرى الوزير ، فلما ملك بنو العباس تقررت قوانين الوزارة سمي الوزير وزيراً..." (ابن الطقطقي، 1997، ص149).

وعلى مر العصور وتعاقب الدول والامارات وتغير الأحوال طرأ على منصب الوزير والوزارة تغييرات وتطورات من جميع نواحيها، سواء لفظاً واصطلاحاً او أنواعها وتعدد مهامها واهميتها (الماوردي، 1994، ص2؛ ابن خلدون، 1984، ص124-141).

ثانياً: الوزارة في العصر الايوبي:

في هذا العصر نرى انه استمر منصب الوزير كأحد الأركان السياسية لنظم السلطة والحكم ، إذ تبوأ العديد من الشخصيات بأمر من السلاطيين الايوبيين الوزارة-سنذكرهم لاحقاً -، وكانت الوزارة تنقسم صلاحياتها الى وزيرين بمسميات ومهام خاصة لكل واحد منهما ، فالأول وزير الصحبة إذ ترتكز صلاحيته حول التدوين والقلم السلطاني ، والثاني من أصحاب السيوف وكانت سلطاته أوسع (القلقشندي، 1987، ج4/ص28)، لكن في بعض الفترات كانت سلطات الوزير تقل وتتقلص بمهام اقل وصلاحيات محدودة ويرجع السبب في هذا لاستحداث منصب نيابة السلطنة **(نيابة السلطنة: من الوظائف السلطانية العالية المقام تنقسم الى ثلاث مناصب، الأول وله عدة مسميات كنيابة الكافل او نائب الحضرة او كافل الممالك الإسلامية وفي بعض الأحيان يقال له نائب الاميري الآمري، وهو يحكم في كل ما بيد السلطان، والنوع الثاني نيابة الغَيبة، ينوب عن السلطان ونائب الحضرة حال غيابهم، والنوع الثالث نيابة السلطنة على الأقاليم (ابن فضل الله، 1988، ص95-96؛ القلقشندي، 1987، ج1/ص24-25))**، هذا بالإضافة الى استحداث وظائف ديوانية أخرى ولها سلطات معينة اذ بدورها قلصت من صلاحيات ودور الوزير(حمزة، 2016، ص47-48).

ثالثاً: الوزارة في العصر المملوكي:

استمرت أمور الوزارة في عصر سلاطين المماليك في البداية على ما كان عليه في العصر الايوبي اذ كانت صلاحيات الوزير تشمل الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية، لكن لم تدم هكذا اذ بعد فترة قلت

أهميتها بسبب توسع سلطات السلطان ونائبه بل وحتى أصحاب الدواوين الجديدة والوظائف المستحدثة الكثيرة التي زادت في العصر المملوكي وبسبب الأحوال الاقتصادية السيئة في بعض الفترات أدت الى عزل الكثير من الوزراء وعدم بقائهم لمدد طويلة وتقلصت اغلب صلاحياتهم (ابن خلدون، 1984، ص126؛ المقريزي، المواعظ، 1997، ج3/ص389-390).

وعلى الرغم من هذا نرى في طيات المصادر التاريخية اسهامات بارزة وادوار مهمة وواضحة في الحياة العلمية واستمرار مشاركاتهم العلمية التي أدت الى تطور وديمومة المسار الحضاري في عصري الايوبيين والمماليك كما سنوضح في المبحثين القادمين.

المبحث الثاني: اسهامات الوزراء في الحياة العلمية في العصر الايوبي

نستطيع القول بأنه بدأت نشأة الدولة الايوبية عند توليتهم الوزارة بداية بتقليد اسد الدين شيركوه عم صلاح الدين الوزارة ثم تولاها صلاح الدين الايوبي الى ان ترقى ليكون الرجل الأول في الدولة، ومن أبرز الوزراء الذين كان لهم اسهامات في الحياة العلمية في العصر الايوبي هم:

1- الوزير الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني المشهور بالقاضي الفاضل(ت596هـ /1099م) يعرف بشيخ الانشاء والعربية والبلاغة وحسن العبارة ايضاً (ابن الشعار، 2005، ج1/ص172)، ومن الوزراء والقضاة المشهورين بالحزم والعدل (الأصبهاني، د.ت، ج2/ص624-625)، ومن اهم انجازاته في تطور الحياة العلمية انشاؤه مدرسة عرفت باسمه المدرسة الفاضلية (الذهبي، 1985، ج3/ص39)، التي تقع بجانب داره بدرب ملوخيا بالقاهرة سنة 580هـ/1187م) وكانت وقفاً على الفقهاء على المذهبين الشافعي والمالكي (المقريزي، المواعظ، 1997، ج4/ص204)، وله العديد من المؤلفات منها (رسالة في حمام الرسائل) و(مختارات انشائية) وله ديوان شعر وجمعت رسائل أخرى له نشرت ب(رسائل القاضي الفاضل) (الزركلي، 2002، ج3/ص363)، وكان له اسهامات جليلة في دعم المكتبات اذ أوقف كتباً كثيرة في عدة علوم على مدرسته، حتى قيل انها تبلغ اكثر من الف مجلد ومن ضمنها مصحف للقرآن الكريم اشتراه بأكثر من ثلاثين الف دينار على انه مصحف الخليفة الراشد عثمان بن عفان(رضي الله عنه) (المقريزي، المواعظ، 1997، ج4/ص204).

2- الوزير أبو الفتح ضياء الدين نصر الله محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الاثير الجزري الشيباني (ت637هـ/1239م):

ولد سنة (558هـ/1165م) تحصل العلوم وحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وتعلم اللغة والبيان والنحو، استوزره السلطان صلاح الدين الايوبي ثم ابنه الملك الأفضل علي وصار معتمداً في جميع الأحوال لكثرة صلاحياته (الذهبي، 1993، ج14/ص258؛ الصفدي، 2000، ج27/ص24)، وفي الجانب العلمي له اسهامات بارزة فيها، منها كتاب (المثل السائر في ادب

الكاتب والشاعر) في مجلدين جمع الكثير من فن الكتابة فيها، وله كتاب (الوشي المرقوم في حل المنظوم)، مع (المعاني المخترعة في صناعة الانشاء)، وله ديوان في الترسل (ابن دقماق، 1999، ج1/ص124).

3- أبو المظفر عبد الباقي بن ابي يعلى محمد بن الموصلي المولد البغدادي الأصل (ت لم أجد له تاريخ وفاة):

الوزير العالم الفاضل كان رئيساً في افعاله واقواله ولاه الملك الظاهر غازي الوزارة، ومن اسهاماته العلمية صنف كتباً مثل (نخبة الكلم وروضة الحكم) و(تجنب الحرام والتورع عن الآثام) (الصفدي، 2000، ج18/ص9-10).

4- الوزير جمال الدين علي بن يوسف الشيباني القفطي (ت646هـ/1248م):

يصفه الذهبي بأنه: "كان اماماً اخبارياً مؤدباً جم الفوائد وافر الفضائل صدراً محتشماً، معظماً كريماً ..." (المقريزي، السلوك، 1997، ج1/ص524)، ولد في صعيد مصر ثم سكن مدينة حلب (السيوطي، 1967، ج1/ص554)، جمع من الكتب الكثير اذ كان شغوفاً بها ، ولم تكن دار خاصة ولا زوجة (الذهبي، 1993، ج14/ص553)، كان موسوعي العلوم والمعارف مشاركا في علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه واللغة والنحو والمنطق والفلك والهندسة والتاريخ ، وله اسهامات كثيرة في تصنيف الكثير من المؤلفات منها (إخبار العلماء بأخبار الحكماء) و(الضاد والظاء) و(الدر الثمين في اخبار المتيمين) و(من الوت الأيام اليه فرفعته ثم التوت عليه فوضعته) و(اخبار المصنفين وما صنفوه) و(اخبار النحويين) و(تاريخ مصر من ابتدائها الى حين ملكها صلاح الدين) وتقع في ست مجلدات ، و(تاريخ المغرب ومن تولاها من بني تومرت) وله كتاب عن تاريخ اليمن منذ اختطت الى زمانه و(الحلي والشيات) و(الإصلاح لما وقع في كتب الصحاح) و(الكلام على الموطأ) و(الكلام على صحيح البخاري) و(تاريخ محمود بن سبكتكين وبنيه الى انفصال الامر عنهم) وكتاب عن تاريخ السلاجقة و(الايناس في اخبار بني مرداس) وله كتاب في الرد على النصارى، وغيره من المؤلفات ،وعرف عنه محبته للكتب جمع منها الكثير واشتهر بالرغبة فيها والميل اليها فقصد بها في الافاق وغالى في اثمانها فجمع منها الآلاف ، اذ كان يدفع فيها مبالغ وما وقع في كتاب مليح فيرده بل يبالغ في ثمنه حتى يشتريه ويخزنه في مكتبته (ابن شاكر، 1974، ج4/367)، العجيب في سيرته انه كان وزيراً اذ مع ما تحمله هذه الوظيفة من أعباء ومسؤولية الا انه استطاع ان يكون له دور مباشر وان يعطي الحياة العلمية وقته وجهده ويؤلف المؤلفات المتنوعة واشتهر بها.

5- الوزير فلك الدين أبو المنصور سليمان بن شروه بن خلدك (ت599هـ/1201م) (ابن العماد، 1986، ج7/ص408):

ومن اسهاماته في الحياة العلمية انه حول داره الى مدرسة والتي عرفت بالمدرسة الفلكية التي تقع داخل باب الفراديس بمنطقة الافتريس بمدينة دمشق، ووقّف عليها قرية الجمان الواقعة بمدينة دمشق (ابن دقماق، 1999، ص182-183).

6- الوزير معين الدين أبو علي الحسن بن محمد بن حمويه بن شيخ الشيوخ (ت 643هـ/ 1245م):

الوزير العالي المقام ذا الكرم والوجاهة عند سلاطين بني أيوب اذ تم توليته المناصب العليا وأبلى بلاءً حسناً فيها (أبو شامة، 1997، ج4/463؛ الصفدي، 2000، ج15/ص271)، وهو من بيت علم وامارة ومشيخة ومن إسهاماته انه كان له دور مهم في الادب اذ يعد اديباً ويحضر مجالس الحديث النبوي الشريف (النعيمي، 1989، ج1/328).

7- الوزير جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عيسى بن مطروح (ت649هـ/1251م) (الذهبي، 1985، ج16/ص338):

ولد بمدينة أسيوط (ابن الفوطي، 1997، ج6/271) سنة (592هـ/1195م) ونشأ بها وتنقلت به الأحوال والمناصب حتى اتصل بخدمة السلاطين والملوك الايوبيين منهم السلطان الملك الكامل والصالح نجم الدين الايوبي واستلم الوزارة (الذهبي، 1985، ج23/ص274؛ ابن العماد، 1986، ج7/ص427)، وفي جانب الحياة العلمية فقد كان اديباً شاعراً ماهراً أسلوبه جميل واخلاقه حميدة اذ جمع بين الفضل والمروءة والخلال الحسنة ، ويذكر المؤرخ ابن خلكان انه كان بينه وبين هذا الوزير مودة ومكاتبات ومجالس في الحضر يتجري فيها إلقاءات أدبية ، وللوزير ابن مطروح ديوان في الشعر (ابن دقماق، 1999، ص204-205).

نذكر منها: (ابن خلكان، 1972، ج6/ص260)

المسجد الأقصى له آية سارت فصارت مثلاً سائراً
اذا غدا للكفر مستوطناً أن يبعث الله له ناصرا
فناصر ظهوره أولاً وناصر ظهوره آخرا

8- الوزير فخر الدين يوسف بن محمد بن عمر ابن شيخ الشيوخ (ت647هـ/1250م):

ولد بدمشق سنة (582هـ/1186م) وسمع من جماعة منهم محمد بن يوسف الغزنوي **(الغزنوي: شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الحنفي ولد سنة522هـ وسمع العلوم ببغداد من افاضل علماؤها وتأهل حتى حدث بها الحديث النبوي وبحلب وبالقاهرة واقرأ الناس القراءات**

القرآنية واجازهم ودرس على المذهب الحنفي في الجامع المعروف باسمه في القاهرة، توفي سنة 599هـ/1201م بالقاهرة (الذهبي، 1993، ج12/ص1185)) (العليمي، 2011، ج6/ص267) العلماء يصفه المؤرخ ابن العماد الحنبلي بأنه "رئيساً محتشماً سيداً معظماً ذا عقل ورأي ودهاء وشجاعة وكرم " وكان مطاعاً محبوباً عند الخاصة والعامة من الناس تعلوه الوقار والهيبة، وسمع الحديث النبوي بمصر ودمشق وحدث بها وله اسهامات أدبية في الشعر (ابن العماد، 1986، ج7/ص413) وكان قد تولى هو علماء بيته المناصب الدينية والعلمية في عدة مدارس بالقاهرة (الصفدي، 2000، ج29/ص147).

المبحث الثالث: دور الوزراء في العصر المملوكي:

كان الوزراء في العصر المملوكي لهم اهتمامات جليلة بالعلوم والمعارف المتنوعة اذ نطوا منذ نعومة اظفارهم على التربية على يد كبار علماء عصرهم وتلقوا العديد من العلوم الشرعية والعقلية وارتحلوا في سبيل نيلها الى المدن والاقطار (ابن شاكر، 1974، ج4/ص367) وتخصصوا فيها وبرعوا في تعليمها وتريها للأجيال وبهذا ساهموا في تطور الحركة الحضارية التي أدت الى ازدهار شامل في العصر المملوكي.

برز العديد من الشخصيات والعلماء الذين تولوا منصب الوزارة وكان لهم دور فعال في الحركة العلمية مثل:

1-الوزير تقي الدين عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن خلف ابن بنت الاعز (ت695هـ/1295م):

اشتهر بذكائه ونبله، تفقه على الرشيد العطار **(الرشيد العطار: أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله ابن علي بن مفرّج القرشي الأموي النّابلسي المصري المالكي ولد سنة 584هـ، وسمع من البوصيري، والكبار من العلماء فأكثر وأطاب، وجمع المعجم وحصّل الأصول، وتقدم في الحديث النبوي، وولي مشيخة الكاملية سنة (660هـ/1261م)، وتوفي سنة (662هـ/1263م) (ابن العماد، 1986، ج7/ص513))**، وتأهل للتدريس في عدة مدارس ومؤسسات منها الصالحية **(المدرسة الصالحية : من المدارس المهمة الكبيرة بناها الملك صالح نجم الدين الايوبي بالقاهرة سنة 639هـ/1250م وخصصها للمذاهب الأربعة (السيوطي، 1967، ج2/ص263))**، وقبة الشافعي **(قبة الشافعي: هذا الجامع في البداية كان مسجداً صغيراً ، فلما كثر الناس عمَّر السلطان صلاح الدين الأيوبي مدرسة بجوار قبر الإمام الشافعيّ رضي الله عنه، وخصص لها مدرّسين، و زاد الملك الكامل الأيوبي في المسجد المذكور، ونصب به منبراً وخطب فيه، وصليت الجمعة به في سنة (607هـ/1210م) (المقريزي، المواعظ، 1997، ج4/ص90))**، والشريفية **(المدرسة الشريفية: تقع هذه المدرسة بدرب كركامة، على رأس حارة الجودرية بمدينة القاهرة أسسها الأمير فخرالدين بن ثعلب في العصر الايوبي سنة**

612هـ/1246م) وتعد من مدارس فقهاء الشافعية (المقريزي، المواعظ، 1997، ج4/216))، وانتفع منه الكثير من طلبة العلم وأهله منهم العالم المحدث الشهير شرف الدين الدمياطي **(شرف الدين الدمياطي: أبو محمد مؤمن بن خلف بن ابي الحسن، الامام الموسوعي العلوم والمعارف عرف عنه جمال الهيئة وحسن الخلق وسرعة الفطنة والبديهة ، له باع طويل في العلوم خاصة الحديث النبوي الشريف وارتحل الى الامصار ورحل اليه الطلبة للانتفاع من علمه خاصة في مدرسة الظاهرية بالقاهرة وصنف التصانيف في العلوم الشرعية واللغة والسيرة النبوية، توفي سنة702هـ/1302م (ابن شاكر، 1974، ج2/410-411؛ ابن كثير، 2007، ج14/ص40))**، وتولى مشيخة الشيوخ **(مشيخة الشيوخ: من الوظائف الدينية مهمتها الاشراف على المؤسسات الصوفية (القلقشندي، 1987، ج4/ص38))**، في خانقاه سعيد السعداء **(خانقاه سعيد السعداء: تقع بمنطقة تسمى رحبة باب العيد بمدينة القاهرة، وقفها صلاح الدين الايوبي سنة 569هـ/1م على الفقراء من الصوفية وخصص لهم وقف من البساتين والاملاك لرعايتهم (المقريزي، المواعظ، 1997، ج4/ص282))**، ثم الخطابة في الجامع الازهر وله فيها دور بارز بخطبه وله نثر ونظم فصيح وجيد باللغة العربية اذ كان مفوهاً ذا فطنة شاعراً محسناً وكثير التحرز فيمن ينوب محله حال غيابه (الصفدي، 2000، ج18/ص105-106). وكان له اسهامات أدبية في باب الشعر، وله مؤلفات في باب الكتب الشرعية منها (تعليقه على كتاب القرافي في أصول الدين) (الذهبي، 1993، ج2/ص159).

2-الوزير تاج الدين عبدالوهاب بن خلف بن بدر العلامي ابن بنت الاعز(ت665هـ/ 1267م) يعد من الوزراء المشهورين بمساهماتهم العلمية والبارزة ذا وصفه الذهبي وصفاً ذا دقة بقوله "كان ذا ذهن ثاقب، وحدس صائب ، وجد، وسعد وحزم وعزم عن النزاهة المفرطة وحسن الطريقة ، والصلابة في الدين والتثبت في الاحكام وتولية الاكفاء ، لا يرائي احداً ولا يداهنه ولا يقبل شهادة مريب وكان قوي النفس"(الذهبي، 1993، ج4/ص51)، وتأهل الى ان اصبح من اشهر الفقهاء بالمذهب الشافعي اذ برع فيه لسنين طوال وتولى التدريس في المدرسة الناصرية الصلاحية **(المدرسة الناصرية الصلاحية: تقع بجوار جامع عمرو بن العاص بمصر، عرفت بعدة اسامي منها ابن النجار وثم الشريفية وغلب عليها أيضا اسم الناصرية لكون ناشئها السلطان صلاح الدين الايوبي سنة(566هـ/1170م) وخصصها للفقهاء الشافعية وخصص لها اوقاف جيدة ودرس بها الكثير من العلماء و وفد اليها طلبة العلم (المقريزي، المواعظ، 1997، ج4/ص200))**، وتتلمذ على يد الكثير من طلبة العلم حتى اشتهر خارج مصر وكان يقصد لينهلوا من العلم من العلم الشرعي سماعاً ورواية، ومن اشهر طلابه الحافظ المحدث زكي الدين المنذري **(زكي الدين المنذري: الشيخ المحدث المؤرخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشافعي من الائمة المشهورين بمصر بالورع والتقوى والتقدم في العلوم الشرعية خاصة الحديث النبوي الشريف الذي اصبح اماما فيه ، تولى مشيخة دار الحديث الكاملية ودرس**

وانتفع منه طلبة العلم وله مؤلفات ، توفي 660هـ/1260م (المنذري، 1984، ج1/ص19؛ السبكي، 1992، ج8/ص289)).

2-الوزير بدرالدين يوسف بن الحسين الشافعي الزرزاري الكردي (ت663هـ/1264م) ولد في اربل كان رئيساً موصوفاً بالسخاء والوجاهة تولى التدريس في المدرسة الصالحية وسمع وحدث (الذهبي، 1993، ص163-164).

3-الوزير صفي الدين عبد الله بن علي بن الحسين الشيبي المالكي الدميري المصري (ت622هـ/1225م):

ولد سنة (548هـ/1153م) تفقه على عدد من العلماء ورحل في طلب العلم للإسكندرية وسمع من كبار علمائها كأبي القاسم بن مخلوف **(ابي القاسم مخلوف: مخلوف بن علي بن عبد الحق التميمي الاسكندراني المالكي كان من الفقهاء البارعين على مذهب الامام مالك درس وافتى وانتفع من الكثير من اهل العلم خاصة علم الفقه ورووا عنه توفي بالإسكندرية سنة (583هـ/1187م) (الذهبي، 1993، ج12/ص767))**، (المقريزي، 2006، ج328/4)، وأبو طاهر السلفي **(ابوطاهر السلفي: احمد بن محمد بن احمد الاصفهاني(ت576هـ/1151م)، الحافظ المسند الامام المقرئ المحدث الفقيه المؤذن الامام الموسوعي اصله من أصفهان انتقل للإسكندرية وبرع في شتى العلوم الشرعية واقبل عليه اهل السلطة والعامة وذاع صيته وله تصانيف (السيوطي، 1967، ج354/1))**، وانتفع منه طلبة العلم وروى عنه الزكي المنذري وغيره ، كان ذا تأثير على اهل العلم وكثير البر والمجالسة معهم ومباحثتهم ، أنشأ مدرسة بالقرب من داره بمدينة القاهرة وبنى مصلى العيد بمدينة دمشق وعَمَّرَ جامع المَزَّة بدمشق وجامع قرية حرستانا **(حرستا : قرية كبيرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق اكثر من فرسخ (الحموي، 1995، ج2/ص241))**.

4-الوزير تاج الدين أبو إسحاق يوسف بن شكر الدميري (ت632هـ/1234م):

ولد سنة (581هـ/1184م) بمصر، تعلم العلوم وتفقه وقرأ الادب وكتب شعراً ينسب له، تولى التدريس فبمدرسة والده المسماة المدرسة الصاحبية.

5-الوزير برهان الدين خضر بن الحسن الشافعي الزرزاري الكردي(ت686هـ/1287م)، كانت له مشاركات في الفقه اذ سمع منه الامام البرزالي والمصريون (الصفدي، 2000، ج17/ص176).

6- الوزير شمس الدين عيسى بن الخضر بن الحسن الشافعي الزرزاري السنجاري (ت682هـ / 128م): تولى التدريس في مدرسة زين التجار بالقاهرة (الصفدي، 2000، ج29/ص103).

7- الوزير فخر الدين محمد بن علي بن حنا (ت668هـ/1270م):

الفقيه والمحدث البارع، له اسهامات مهمة في الحياة العلمية خاصة في العلوم الدينية والإنسانية منها النظم والنثر الادبي روى عنه الحافظ شرف الدين الدمياطي (الذهبي، 1993، ج14/ص98)، وسمع العلوم من جمع من العلماء ورحل الى دمشق للتفقه فيها، عرف عنه التواضع ومحبته للصالحين والفقراء وذا صدقات كثير (الذهبي، 1993، ج15/ص568)، درس الفقه الشافعي بمدرسة والده المدرسة الصاحبية بالقاهرة وعمر رباطاً **(الرباط، هو المكان الذي يقييم فيه المتعبدون عاكفين على العبادة (حلاق واخرون، 1999، ص100)**، بمصر (المقريزي، 2006، ج6/ص180).

9- الوزير بهاء الدين علي بن محمد بن حنا(ت677هـ/1279م):

كان حازماً فطناً أنشأ مدرسة الصاحبية البهائية التي كانت تقع بزقاق القناديل بالقرب من جامع عمرو بن العاص بالقاهرة وكان يوجد بها خزانة مكتبة جليلة واول من تولى التدريس بها ابنه فخرالدين محمد–السابق ذكره أعلاه– الى وفاته (اليونيني، 1992، ج1/ص62).

10–الوزير تاج الدين محمد بن محمد بن حنا (ت707هـ/1307م):

مولده سنة (640هـ/1202م) تفقه على كبار علماء عصره في مصر والشام سمع من بيت أبو طاهر السلفي –السالف ذكرهم– ومن غيرهم من علماء مصر، ورحل الى دمشق لطلب العلم، عرف عنه الصفات الحميدة والكرم، وكان له اسهامات في الشعر (ابن دقماق، 1999، ص41).

11–الوزير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الحسامي الحاجب(ت729هـ/1328م):

من اللوزراء الذين بنوا مدارس، اذ هو الذي تطوع لبناء مدرسة عرفت بالمدرسة البكتمرية التي تقع بجانب داره خارج باب النصر في طريق مقابر الصوفية من ناحية الميدان في القاهرة (ابن كثير، 2007، ج18/ص315).

12–الوزير امين الدين عبد الله الغنام(741هـ/1340م):

كان رضي الاخلاق حسن المظهر والنطق، فطناً كثير المودة، نسخ بخطه عدة مصاحف اذ كان سريع الكتابة وخطه جميل (المقريزي، 2006، ج4/ص254–257) وأنشأ خانقاه **(خانقاه: مصطلح فارسي الأصل ومعناه المكان المخصص للتعبد والزهد والبعد عن الناس (دهمان، 1990، ص66)**، بجوار داره (المقريزي، المواعظ، 1997، ج3/ص236).

13- الوزير علاء الدين مغلطاي بن عبدالله الجمالي المعروف بخزر (ت732هـ/1331م) (ابن حجر، 1972، ج6/ص116).

اذ أسس المدرسة الجمالية بجوار درب راشد على باب زقاق سيف الدولة نادر، اذ كانت خاصة للتدريس على المذهب الحنفي وبجنبها خانقاه، وولى تدريسها ومنصب المشيخة للشيخ علاء علي بن التركماني الحنفي سنة 730هـ/1329م) (المقريزي، المواعظ، 1997، ج4/ص246).

14-الوزير فخر الدين عمر بن عبدالعزيز الخليلي الداري(ت711هـ/1311م)

من العلماء الاكارم المعروفين بالنزاهة والتدين، اشتغل بالعلم وسمع وروى الحديث النبوي من العلماء وتعانى الكتابة (ابن حجر، 1972، ج4/ص200)، سمع منه جماعة من اهل العلم ورووا عنه (الصفدي، 1998، ج3/ص635-636)، تولى التدريس في المدرسة التي انشأها ابيه التي عرفت بالمدرسة المجدية الخليلية التي تقع بطريق القصر السلطاني في القاهرة، وكانت تعتبر من المدارس التي تعطي دروساً على المذهب الشافعي (ابن دقماق، د.ت، ص96).

15- الوزير سيف الدين منجك بن عبد الله الناصري اليوسفي (776هـ/1374م):

أصله من المماليك تقلبت به الأحوال الى ان تولى المناصب بدءً من حاجب الحجاب **(حاجب الحجاب: كان يعبر عنه بأمير الحجاب، مهامه فض النزاعات بين الجند والامراء ومن مهامه يقوم مقام النائب حال عدم تواجده على الولايات (حلاق وآخرون، 1999، ص72)**، ثم مقدما **(مقدم: مصطلح كان يطلق على من يتولى امر المماليك السلطانية وتوزيع رواتبهم (حلاق وآخرون، 1999، ص208)**، ثم الوزارة وبعد نيابة عدة مدن (العليمي، 2011، ج3/ص255)، ثم النيابة الكبرى نيابة السلطنة في دمشق، ومن اسهاماته في الحياة العلمية إنشاؤه لجامع عرف بإسمه جامع منجك تحت قلعة الجبل بالثغرة خارج باب الوزير بالقاهرة أنشأها في مدة وزارته بمصر سنة (751هـ/1350) ورتب فيه صوفية وقرر لهم في كل يوم الارزاق والرواتب، وعين خطيباً وعدة أملاك كأوقاف مدرة مصاريف عليها (المقريزي، المواعظ، 1997، ج4/ص128).

16-الوزير صلاح الدين خليل بن عرام (ت722هـ/1322م):

الوزير الفاضل الشهم الزاهد تدرج في المناصب والمراقب الى ان وصل الى المناصب العليا في الدولة المملوكية، وله دور مهم في الحياة العلمية وبرز ذلك من خلال تشييده لمؤسسة تعليمية وهي مدرسة ابن عرام التي تقع على الجانب الغربي للخليج النهري خارج مدينة القاهرة (المقريزي، المواعظ، 1997، ج4/ص250) وله اسهامات في العلوم الإنسانية منها انه كتب كتاباً في التاريخ من عشر مجلدات (ابن حجر، 1965، ج2/ص34) اذ كان فطناً ذكياً فأحسن المشاركة في القلم وكان له نوادر وعنده حكايات يذاكر بها (المقريزي، السلوك، 1997، ج5/ص92).

17-الوزير كريم الدين عبد الكريم بن ابي شاكر بن عبدالله الغنام(ت823هـ/1420م) تولى الوزارة عدة مرات كان ذا هيبة وشدة، ومن اسهاماته في الحياة العلمية تحويله لداره الى مدرسة (السخاوي، د.ت، ج5/ص21) التي تقع بحارة كتامة بجوار الجامع الازهر (مبارك، 1790، ج6/ص12).

18-الوزير جمال الدين يوسف بن عبدالكريم بن بركة المعروف بابن كاتم جكم (862هـ/1457م): ولد سنة (819هـ/1416م) في القاهرة ونشأ في رعاية ابيه فحفظه القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة والعلوم من جمع من العلماء، وتسلم عدة مناصب إدارية الى ان ترقى الى منصب وزير مدة ومن اسهاماته في الحياة العلمية إنشاؤه مدرسة ووقف بها كتباً شريفة وقام بعمارة المدرسة الفخرية التي تقع بجوار بيته اذ خصص لها شيخاً وأماكن أخرى وايضاً في مكة المكرمة، اذ كان كثير البر والصدقات رئيساً عاقلاً وسياسياً بديعاً مجلاً للعلماء والفقهاء الصالحين (السخاوي، د.ت، ج10/ص323).

19-الوزير غرس الدين خليل بن شاهين الصفوي الظاهري الملطي(ت823هـ/1420م): وهو والد المؤرخ المشهور عبدالباسط الملطي صاحب المؤلفات التاريخية، ولد غرس الدين في القدس سنة 813هـ/1م) وانتقل مع ابيه الى القاهرة وحفظ القرآن وتعلم العلوم وتولى العديد من المناصب الإدارية والسلطانية في عدة مدن وولايات ومن مساهماته الجليلة في الحياة العلمية نحو ثلاثين مؤلفاً في التفسير والفقه والتاريخ والتعبير وغيرها منها (اختلاف المذاهب، المنيف في الانشاء الشريف، الكوكب المنير في الأصول الكبير)، وله ديوان شعر (السخاوي، د.ت، ج3/ص196).

20-الوزير يشبك من مهدي الظاهري الصغير(ت885هـ/1478م):

عرف عنه الشجاعة والفروسية ترقى في عدة مناصب ديوانية وعسكرية في عدة مدن ونيابات وكان شديد البأس، وأنشأ مدرسة وكان كثير الصدقات ويخالط ذوي الفضائل والفنون ويتباحث معهم المسائل اذ كان يحضر مجالس المؤرخ السخاوي، وتحصل على الكتب النفيسة شراءً واستكتاباً (السخاوي، د.ت، ج10/ص274).

21-الوزير خشقدم الرومي الطواشي الظاهري الزمام(894هـ/1487م):

تولى المناصب الإدارية منها الجمدارية **(الجمدارية: وهو المسؤول عن شؤون القصر السلطاني (حلاق وآخرون، 1999، ص201))**، والخازندار **(الخازندار: هو المتصرف بالخزائن والأموال السلطانية من نقود ومتاع وغيره (زناتي، 2011، ص135))**، والزمام **(الزمام: المشرف على شؤون القصر لسلاطين المماليك بمصر (حلاق وآخرون، 1999، ص201))**، وبالنسبة لمساهمته في تنشيط الحياة الدينية والعلمية فقد ساهم بتحويل بعض املاكه الى جامع وجدد زاوية **(الزاوية: يطلق على مسجد يقوم فيه احد الرجال المشهورين سواء كان عالماً مشهوراً ام واعظاً ومرشداً**

دينياً ، وتطلق على مكان تجمع الصوفية الذين يقيمون اذكارهم وعباداتهم فيها وربما تكون فيها دروس دينية (حلاق وآخرون، 1999، ص105) تحت القلعة.

الخاتمة:

1. بينت الدراسة معنى الوزير لغاً واصطلاحاً ومدى تطورها وجذور تسميتها وتعدد أدوارها وتطورها عبر العصور.
2. كان للسلطة الحاكمة الدور الأساسي في رعاية الحركة العلمية.
3. بينت طيات البحث الدور البارز للوزراء في الحياة العلمية لاسيما التدريس في المؤسسات التعلمية للمواد المختلفة.
4. استنتجنا ان اسهامات الوزراء في بناء المدارس والدور التعليمية بأنواعها سواء تشييدها او تعميرها يدل على سمو الفكر لدى الوزراء اذ بالعلم تنهض الامة ويكسب الجميع المنفعة في الدنيا والاخرة.
5. الوزراء من شدة حرصهم للعلم والعلماء منهم من ضحى بتحويل داره الى مدرسة،

وهذا يدل على وجود صفة الايثار عند الوزراء اذ لا تهمه الثروة والشأن الخاص اذا كانت في سبيل تطوير المؤسسات التعليمية

6. خصص الوزراء الأوقاف والرواتب والأمور المالية للمؤسسات العلمية لضمان ديمومتها وهذا يدل على وجود المتابعة الدقيقة عند الوزراء اذ في معالجة هذه الأمور واعطاؤها حقها سيعزز النشاط العلمي لدى العالم ويحفز طلاب العلم.

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**
- **المصادر:**

1. ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت:874هـ/ 1469م). (د.ت). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
2. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت:852هـ/1449م). (1965). انباء الغمر بابناء العمر. (تحقيق: حسن حبشي). مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
3. ابن حجر العسقلاني. (1972). الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة. (تحقيق: محمد عبد المعيد خان). حيدر أباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية الهندية. (1392هـ/1972م).
4. ابن خلدون، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الاشبيلي (ت: 808هـ/1408م). (1984). المقدمة. بيروت: دار القلم.
5. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان البرمكي الاربلي (ت:681هـ/1281م). (1972). وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان. (تحقيق: احسان عباس). بيروت: دار صادر.
6. ابن دقماق. صارم الدين إبراهيم بن محمد ايدمير العلائي (ت:809هـ/1422م). (د.ت). الانتصار لواسطة عقد الامصار. بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع.
7. ابن دقماق. (1999). نزهة الانام في تاريخ الإسلام. (تحقيق: سمير طبارة). بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
8. الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن قايماز الدمشقي(ت:748هـ/1347م). (1993). تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام. (تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري). بيروت: دار الكتاب العلمي.
9. الذهبي. (1985). سير اعلام النبلاء. (تحقيق: شعيب الارناؤوط). بيروت: مؤسسة الرسالة.
10. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت:666هـ/1268م). (1999). مختار الصحاح. (تحقيق: يوسف الشيخ محمد). بيروت: المكتبة العصرية.
11. السخاوي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان السخاوي (ت:902هـ/1496م). (د.ت). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.
12. ابن سيده، أبو الحسن علي ين إسماعيل المرسي (ت:458هـ/1065م). (2000). المحكم والمحيط الأعظم. (تحقيق: عبدالحميد هنداوي). بيروت: دار الكتب العلمية.
13. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت:911هـ/1505م). (1967). حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة. (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم). مصر: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه.
14. ابن شاكر الكتبي، صلاح الدين محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن هارون بن شاكر (ت:765هـ/1364م). (1974). فوات الوفيات. (تحقيق: احسان عباس). بيروت: دار صادر.
15. ابن الشعار، أبو البركات كمال الدين المبارك الموصلي (ت:654هـ/1256م). (2005). قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان. (تحقيق: كامل سلمان الجبوري). بيروت: دار الكتب العلمية.
16. أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي(ت:665هـ/1267م). (1997). الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية. (تحقيق: إبراهيم الزيبق). بيروت: مؤسسة الرسالة.

17. الصفدي. خليل بن أيبك بن عبد الله (ت:764هـ/1362م). (1998). أعيان العصر وأعوان النصر. (تحقيق: علي أبو زيد وآخرون). بيروت: دار الفكر المعاصر.
18. الصفدي. (2000). الوافي بالوفيات. (تحقيق: احمد الارناؤوط؛ تركي مصطفى). بيروت: دار احياء التراث.
19. العليمي، مجير الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن المقدسي الحنبلي (ت:928هـ/1522م). (2011). التاريخ المعتبر في انباء من غبر. (تحقيق: مجموعة). سورية: دار النوادر.
20. ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري (ت:1089هـ/1678م). (1986). شذرات الذهب في اخبار من ذهب. (تحقيق: محمود الارناؤوط). دمشق: دار ابن كثير.
21. العماد الكاتب الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله، أبو عبد الله (ت:597هـ/1200م). (د.ت). خريدة القصر وجريدة العصر. . د.م، د.ط.
22. ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت:709هـ/1309م). (1997). الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية. (تحقيق: عبدالقادر محمد ميلو). بيروت: دار القلم العربي.
23. ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني (ت:723هـ/1324م). (1997). معجم الآداب في معجم الألقاب. إيران: مؤسسة الطباعة والنشر.
24. ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أبو العباس احمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت:749هـ/1348م). (1988). التعريف بالمصطلح الشريف. (تحقيق: محمد حسين شمس الدين). بيروت: دار الكتب العلمية.
25. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم البصري(ت:170هـ/786م). (د.ت). العين. (تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي). د.م: دار ومكتبة الهلال.
26. القلقشندي: احمد بن علي بن احمد الفزاري(ت:821هـ/1418م). (1987). صبح الأعشى في صناعة الإنشا. (تحقيق: يوسف علي طويل). ج(1، 4). دمشق: دار الفكر.
27. ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء إسماعيل القرشي (ت:774هـ/1372م). (2007). البداية والنهاية. المنصورة: شروق للنشر والتوزيع.
28. الماوردي، أبو الحسن علي محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت:450هـ/1058م). (د.ت). الاحكام السلطانية. القاهرة: دار الحديث.
29. الماوردي، (1994). ادب الوزير. (تحقيق: حسن الهادي حسن). القاهرة: مكتبة الخانجي.
30. المنذري، زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة (ت:658هـ/1260م). (1984). التكملة لوفيات النقلة. (تحقيق: بشار عواد معروف). بيروت: مؤسسة الرسالة.
31. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الرويفعي الافريقي (ت:711هـ/1311م). (1995). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
32. المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي (ت:845هـ/1441م). (1997). السلوك لمعرفة دول الملوك. (تحقيق: محمد عبد القادر عطا). بيروت: دار الكتب العلمية.
33. المقريزي. (1997). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار. بيروت: دار الكتب العلمية.
34. المقريزي. (2006). المقفى الكبير. (تحقيق: محمد اليعلاوي). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
35. النعيمي، عبدالقادر محمد الدمشقي (ت:978هـ/1572م). (1989). الدارس في تاريخ المدارس. (تحقيق: إبراهيم شمس الدين). بيروت: دار الكتب العلمية.

36. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:626هـ/1228م). (1995). معجم البلدان. بيروت: دار صادر.

37. اليونيني، أبو الفتح قطب الدين موسى بن محمد (ت:726هـ/1325م). (1992). ذيل مرآة الزمان. (تحقيق: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية). القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.

- **المراجع:**

1. حلاق، حسان واخرون. (1999). المعجم الجامع في المصطلحات الايوبية والمملوكية والعثمانية. بيروت: دار العلم للملايين.
2. حمزة، عبد اللطيف. (2016). الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والمملوكي. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.
3. دهمان، محمد احمد. (1990). معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي. بيروت: دار الفكر.
4. الزركلي، خيرالدين. (2002). الاعلام. د.م: دارالعلم للملايين.
5. زناتي، أنور محمود. (2011). معجم مصطلحات الحضارة الإسلامية. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
6. مبارك. علي باشا. (1790). الخطط التوفيقية. مصر: المطبعة الكبرى الاميرية.

List of sources and references:

- The Qur'an

- Sources:

1. Ibn al-Sha'ar, Abu al-Barakat Kamal al-Din al-Mubarak al-Mawsili (d. 654 AH/1256 CE). (2005). Qala'id al-Juman fi Fara'id Shu'ara' Hadha al-Zaman. (Edited by: Kamil Salman al-Jaburi). Vol. 1. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
2. Ibn al-Tiqtaqi, Muhammad ibn 'Ali ibn Tabataba (d. 709 AH/1309 CE). (1997). Al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyya wa al-Duwal al-Islamiyya. (Edited by: 'Abd al-Qadir Muhammad Milu). Beirut: Dar al-Qalam al-'Arabi.
3. Ibn al-'Imad al-Hanbali, 'Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-'Akri (d. 1089 AH/1678 CE). (1986). Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab. (Edited by: Mahmud al-Arna'ut). Vol. 7. Damascus: Dar Ibn Kathir.
4. Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abu al-Fadl 'Abd al-Razzaq ibn Ahmad al-Shaybani (d. 723 AH/1324 CE). (1997). Dictionary of Literature in the Dictionary of Titles. Vol. 6. Iran: Printing and Publishing Foundation.
5. Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf ibn Taghri Bardi ibn Abdullah al-Zahiri al-Hanafi (d. 874 AH/1469 CE). (n.d.). The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo. Egypt: Ministry of Culture and National Guidance.
6. Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad al-Asqalani (d. 852 AH/1449 CE). (1965). News of the Abundant Rains of the Sons of the Age. (edited by: Hassan Habashi). Vol. 2. Egypt: Supreme Council for Islamic Affairs.
7. Ibn Hajar al-Asqalani. (1972). The Hidden Pearls in the Notables of the Eighth Century. (edited by: Muhammad Abdul-Mu'id Khan). Vols. (4, 6). Hyderabad: Council of the Osmania-India Encyclopedia. 1392 AH/1972 CE), 6/116.

8. Ibn Khaldun, Abu Zayd Wali al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad al-Hadrami al-Ishbili (d. 808 AH/1408 CE). (1984). The Muqaddimah. Beirut: Dar al-Qalam.
9. Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Khallikan al-Barmaki al-Arbili (d. 681 AH/1281 CE). (1972). Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman. (Edited by Ihsan Abbas). Beirut: Dar Sader.
10. Ibn Daqmaq, Sarim al-Din Ibrahim ibn Muhammad Aydamir al-Ala'i (d. 809 AH/1422 CE). (n.d.). Al-Intisar li-Wasitat 'Aqd al-Amsar. Beirut: Al-Maktab al-Tijari li-l-Tiba'ah wa-l-Nashr wa-l-Tawzi.'
11. Ibn Daqmaq. (1999). Nuzhat al-Anam fi Tarikh al-Islam. (Edited by Samir Tabbarah). Vol. 1. Beirut: Al-Maktaba al-'Asriyyah li-l-Tiba'ah wa-l-Nashr. 12. Ibn Sidah, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail al-Mursi (d. 458 AH/1065 CE). (2000). Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam. (Edited by: Abdul Hamid Hindawi). Vol. 9. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
12. Ibn Shakir al-Kutubi, Salah al-Din Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad ibn Abd al-Rahman ibn Harun ibn Shakir (d. 765 AH/1364 CE). (1974). Fawāt al-Wafayat. (Edited by: Ihsan Abbas). Vols. 2-4. Beirut: Dar Sader.
13. Ibn Fadl Allah al-'Umari, Shihab al-Din Abu al-'Abbas Ahmad ibn Yahya ibn Fadl Allah al-'Umari (d. 749 AH/1348 CE). (1988). Al-Ta'rif bi al-Mustalah al-Sharif. (Edited by: Muhammad Husayn Shams al-Din). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
14. Ibn Kathir, Imad al-Din Abi al-Fida' Ismail al-Qurashi (d. 774 AH/1372 CE). (2007). Al-Bidaya wa'l-Nihaya (The Beginning and the End). Vol. (14, 18). Mansoura: Shuruq Publishing and Distribution.
15. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Ali al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (d. 711 AH/1311 CE). (1995). Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs). Vol. 5. Beirut: Dar Sader.
16. Abu Shama, Abu al-Qasim Shihab al-Din Abd al-Rahman ibn Ismail ibn Ibrahim al-Maqdisi al-Dimashqi (d. 665 AH/1267 CE). (1997). Al-Rawdatayn fi Akhbar al-Dawlatayn al-Nuriyya wa'l-Salahiyya (The Two Gardens in the History of the Nurid and Saladin Dynasties). (Edited by Ibrahim al-Zaybaq). Vol. 4. Beirut: Al-Risalah Foundation.
17. Hallaq, Hassan, et al. (1999). Al-Mu'jam al-Jami' fi al-Mustalahat al-Ayyubiyya wa'l-Mamlukiyya wa'l-'Uthmaniyya (The Comprehensive Dictionary of Ayyubid, Mamluk, and Ottoman Terms). Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayin.
18. Hamza, Abd al-Latif. (2016). Al-Haraka al-Fikriyya fi Misr fi'l-'Asr al-Ayyubi wa'l-Mamlukiyya (The Intellectual Movement in Egypt during the Ayyubid and Mamluk Eras). Cairo: The Egyptian General Book Organization.
19. Dahman, Muhammad Ahmad. (1990). A Dictionary of Historical Terms in the Mamluk Era. Beirut: Dar al-Fikr.
20. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Qaymaz al-Dimashqi (d. 748 AH/1347 CE). (1993). The History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Notables. (Edited by: Omar Abd al-Salam Tadmur). Vols. (2, 4, 12, 14, 15). Beirut: Dar al-Kitab al-Ilmi.
21. Al-Dhahabi. (1985). Siyar A'lam al-Nubala'. (Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut). Vols. (3, 16, 23). Beirut: Mu'assasat al-Risalah.
22. Al-Razi, Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi (d. 666 AH/1268 CE). (1999). Mukhtar al-Sihah. (Edited by: Yusuf al-Shaykh Muhammad). Beirut: Al-Maktabah al-Asriyyah.
23. 2Al-Zarkali, Khair al-Din. (2002). Al-A'lam. Vol. 3. n.p.: Dar al-'Ilm lil-Malayin.
24. Zanati, Anwar Mahmoud. (2011). Mu'jam Mustalahat al-Hadara al-Islamiyya. Amman: Dar Zahran for Publishing and Distribution.

25. Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu 'Abd Allah Muhammad ibn 'Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn 'Uthman al-Sakhawi (d. 902 AH/1496 CE). (n.d.). Al-Daw' al-Lami' li-Ahl al-Qarn al-Tasi'. Vols. 3, 5, 10. Beirut: Manshurat Dar Maktabat al-Hayat.

26. Al-Suyuti, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1505 CE). (1967). Husn al-Muhadara fi Akhbar Misr wa al-Qahira. (Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim). Vols. 1-2. Egypt: Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyya - 'Isa al-Babi al-Halabi & Co.

27. Al-Safadi. Khalil ibn Aybak ibn Abdullah (d. 764 AH/1362 CE). (1998). Notable Figures of the Age and Supporters of Victory. (Edited by Ali Abu Zaid et al.). Vol. 3. Beirut: Dar al-Fikr al-Mu'asir.

28. Al-Safadi. (2000). Al-Wafi bi'l-Wafayat. (Edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa). Vols. 15, 17, 18, 27, 29. Beirut: Dar Ihya' al-Turath.

29. Al-Alimi, Mujir al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abd al-Rahman al-Maqdisi al-Hanbali (d. 928 AH/1522 CE). (2011). Al-Tarikh al-Mu'tabar fi Anba' man Ghabar. (Edited by a group). Vols. 3, 6. Syria: Dar al-Nawadir. 6/267.

30. .Imad al-Din al-Katib al-Isfahani, Muhammad ibn Muhammad Safi al-Din ibn Nafis al-Din Hamid ibn Allah, Abu Abdullah (d. 597 AH/1200 CE). (n.d.). Kharidat al-Qasr wa Jaridat al-Asr. Vol. 2. n.p.

31. Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Basri (d. 170 AH/786 CE). (n.d.). Al-Ayn. (edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarrai). Vol. 7. n.p.: Dar wa Maktabat al-Hilal.

32. Qalqashandi: Ahmad ibn Ali ibn Ahmad al-Fazari (d. 821 AH/1418 CE). (1987). Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha. Investigation by: Yusuf Ali Tawil. Vol. (1, 4). Damascus: Dar al-Fikr.

33. Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib (d. 450 AH/1058 CE). (1994). Adab al-Wazir. (Edited by: Hasan al-Hadi Hasan). Cairo: Maktabat al-Khanji.

34. Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi (d. 450 AH/1058 CE). (n.d.). Al-Ahkam al-Sultaniyya. Cairo: Dar al-Hadith.

35. Mubarak, Ali Pasha. (1790). Al-Khitat al-Tawfiqiyya. Vol. 6. Egypt: Al-Matba'a al-Kubra al-Amiriyya.

36. Al-Maqrizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir al-Husseini al-Ubaydi (d. 845 AH/1441 CE). (1997). Al-Suluk li-Ma'rifat Duwal al-Muluk. (Edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta). Vol. (1, 5). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

37. Al-Maqrizi. (2006). Al-Muqaffa al-Kabir. (Edited by Muhammad al-Ya'lawi). Vols. 4 & 6. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

38. Maqrizi. (1997). Al-Mawa'iz wa al-I'tibar bi-Dhikr al-Khitat wa al-Athar. Vols. 3-4. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

39. Al-Mundhiri, Zaki al-Din Abu Muhammad 'Abd al-'Azim ibn 'Abd al-Qawi ibn 'Abd Allah ibn Salama (d. 658 AH/1260 CE). (1984). Al-Takmila li-Wafayat al-Nuqala. (Edited by Bashar 'Awad Ma'ruf). Vol. 19. Beirut: Mu'assasat al-Risalah.

40. Al-Nu'aymi, 'Abd al-Qadir Muhammad al-Dimashqi (d. 978 AH/1572 CE). (1989). Al-Daris fi Tarikh al-Madaris. (Edited by Ibrahim Shams al-Din). Vol. 1. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

41. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH/1228 CE). (1995). Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries). Vol. 2. Beirut: Dar Sader.

42. Al-Yunini, Abu al-Fath Qutb al-Din Musa ibn Muhammad (d. 726 AH/1325 CE). (1992). Dhayl Mir'at al-Zaman (Supplement to Mir'at al-Zaman). (Edited by: Ministry of Investigations and Cultural Affairs, Government of India). Vols. 1 & 3. Cairo: Dar al-Kitab al-Islami.